Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أربعة وستون موضوعاً روائياً مُثّبتاً يتوَافر معها كثير من التفاصيل بحيث ما عاد ينقصني غير كتابتها.

في المكسيك عام 1974، إثر عودتي من برشلونة، تراءى لي أنه ينبغي لهذا الكتاب ألاّ يؤول إلى رواية وفق ما أملت به أول الأمر، بل إلى مجموعة حكايات قصيرة تعتمد فن الكتابة الصحفية وتحرر من طوقها المملِّ بفضل الحِيل الشعرية. وكنت قد أنجزت حتى ذلك الحين كتابة ثلاثة اجزاء من الحكايات؛ على أن أياً منها لم يُصغ أو ينجز ككل. فقد سجلت كل حكاية على حدة قصة مستقلة وظريفة بحيث كان من الممكن أن تغدو كتابة أربعة وستين موضوعاً، مغامرة رائعة شرط أن انجز كتابتها جميعاً بالريشة عينها وأن أهبها وحدة داخلية لجهة اللغة والأسلوب ما قد يجعلها متلازمة في ذهن القارىء.

كُتبت الحكايتان الأوليان «أثر دمائك على الثلج» و «صيف مدام فورب السعيد»، عام 1976. ونشرتا على الفور في الملحقات الأدبية في أكثر من مكان. وكنت اعمل دون توانٍ. ثم في منتصف الحكاية الثالثة، حكاية مأتمي، كان إرهاقي قد بلغ حداً يفوق عناء عمل روائي، وتكرر الأمر نفسه عند كتابتي للحكاية الرابعة حتى أنني ما عدت أملك طاقة لإنجازها. الآن أدرك لأي سبب: فالجهد الذي نصرفه لكتابة حكاية أشد كثافة من ذاك الذي يمليه مطلع رواية. ذلك أنه يجدر بنا في الرواية تحديد الأمور كافة منذ المقطع الأول لجهة: البنية، الأسلوب، اللغة، الإيقاع، والمدى. وحتى سمة بطل من